

اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الإسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م . ندى لقمان محمد أمين الجبار
كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/١/٥ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٣/٢٥

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الإسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي. استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً بواقع (٢١) في المجموعة التجريبية والتي مثلت شعبة (أ) و(١٩) طالباً في المجموعة الضابطة التي مثلت شعبة (ب) أعدت الباحثة اختبارين الأول: اختبار القيم الإسلامية مكوناً من (٣٠) فقرة بصيغة الصواب والخطأ والتكميل والاختيار من متعدد ذي الإجابات الثلاثة. أما الثاني: اختبار التفكير التأملي مكوناً من (٢٥) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد ذي الإجابات الثلاث اتسمتا بالصدق والثبات، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلتى صعوبة الفقرة وقوة التمييز ومعادلة كوردر ريتشاردسون ٢٠). وكان من نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اكتساب القيم الإسلامية ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات وكان من أبرز التوصيات: توجيه الطلبة الخريجين من الكليات التربوية وتحفيزهم على استخدام طرائق التدريس المتنوعة خلال العمل الميداني في المدارس ومنها طريقة الاكتشاف. أما المقترحات فكان من أبرزها: إجراء دراسة عن اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

The Effect of using Exploration Method on acquiring Islamic Values and Developing Reflective Thinking of Students at the Scientific Fifth Secondary Classes

Lect. Nada Lokman Mhmmmed Ameen AL – Habbar

College of girls education / Mosul University

Abstract:

The present research aims at knowing the effect of using the method of exploration on acquiring the Islamic values and developing reflective thinking of the students at the scientific fifth secondary classes. The researcher used an experimental design which consists of two groups; experimental and control. The sample of the research consisted of 40 students; 21 in the experimental group represented by section (A) and 19 in the control group represented by section (B).

The researcher prepared two tests; the first was testing the Islamic values, consisting of 30 points to be answered using true and false, completion and choosing from a trial of choices. The second was testing the reflective thinking, consisting of 25 points to be answered by choosing from trial of choices characterized by truthfulness and firmness. The data were analyzed statically by means of (test of two independent samples, the equation of passage difficulty, the power of distinction and the equation of Corder Recharadson21). The results of the study pointed out a statically significant difference between the two groups the experimental and the contro in acquiring the Islamic values. This difference was in favor of the experimental group.

In light of the above mentioned results the researcher put forward suggestions and recommendations among which the most prominent is: Directing, urging and encouraging the graduated students from the educational colleges to use various methods of teaching through field work in schools, and one of these methods is the exploration method.

Whereas the most important among the suggestions is:

Performing a study on the effect of using the exploration method on developing the inferential thinking among students of the second year of intermediate schools in the study of Islamic education.

مشكلة البحث

ما زالت طرائق التدريس لم تلق نصيبها في التطبيق داخل غرفة الصف من قبل المدرسين وقد يعود سبب ذلك إلى قلة معرفتهم بطرائق التدريس المختلفة والمتنوعة، إذ أصبح دور المدرس قائماً على إعطاء المادة العلمية بصورة تقليدية تكاد تخلو من التفاعل من جانب

المتعلمين الذين أصبحوا متلقين سلبيين للمعلومات ونحن في ظل التكنولوجيا الحديثة ومع توافر المعلومات وكثرتها بل هي في تزايد مستمر أصبح من الواجب على القائمين على العملية التربوية من معلمين ومدرسين أن يستخدموا طرائق تدريسية متنوعة بحيث تتماشى مع تنوع المعارف و العلوم .

إن واقع تدريس التربية الإسلامية في معظم المدارس يشير الى ضعف الأسلوب الذي يتبعه كثير من المدرسين في تدريس مواد التربية الإسلامية لاعتماده على الوعظ والتلقين وعدم استخدام المدرسين للطرائق المناسبة مما يعيق حركة التفكير عند المتعلمين في حين تؤكد التربية الحديثة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية وعنصراً فعالاً ولاسيما في إكسابه للقيم و مهارات التفكير المختلفة وان لا يقف عند حد معرفته بها فقط بل عليه أن يطبقها في جميع مجالات الحياة .

فالقيم الإسلامية تعد إحدى عوامل ضبط السلوك وتوجيه الأنشطة نحو الأهداف التربوية التي من شأنها تدريب المتعلمين على المنهج العلمي في التفكير بقصد إحداث تغيير مرغوب في سلوكهم وفي طرائق تفكيرهم لذلك فإن تدريس القيم يعد شرطاً أساسياً لإتمام عملية بناء شخصية المتعلم .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل أن استخدام طريقة الاكتشاف يساعد على اكتساب القيم الإسلامية و تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية ؟

أهمية البحث

شهد القرن العشرين تحولات وتغيرات كثيرة حيث تراكمت المعارف والمعلومات بصورة هائلة ، فأصبح الفرد يواجه مشكلات حياتية متعددة مما اثر على مفهوم التربية وأساليبها وأهدافها ، وهذا ما جعل العاملين في ميدان التربية يعملون على تجديد وتطوير العملية التربوية لمواكبة هذه المستجدات من خلال تنويع طرائق التدريس بتنوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وتحول هدف هذه الطرائق من مجرد الاهتمام بتحصيل المتعلمين إلى التركيز على كيفية معالجة المعلومات وكيفية تناول المعرفة ويتضح ذلك من خلال التطبيقات التربوية التي تمت في مجال المناهج وطرائق التدريس والمشتقة من نظريات التعليم والتعلم في ميدان علم النفس التربوي (سرحان ونصر الله ، ٢٠٠٧ : ١٧٠)

وقد أولت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أهمية خاصة للتربية الإسلامية من حيث إعداد المناهج وتفعيل طرائق التدريس وتدريب الأطر التعليمية بهدف تفعيل دورها في تنشئة الجيل المسلم المتوازن ، فالتربية الإسلامية تهدف إلى تحقيق أهدافها بالتكامل مع المواد

الدراسية الأخرى في إطار منظومة معرفية تصل بين الماضي والحاضر وتربط المعلومات بفكر الأمة وواقعها وتعزز العقيدة الإسلامية بالعلم والمنطق (هندي ، ٢٠٠١ : ٧) فالطرائق والأساليب المستخدمة في المنهج الإسلامي تتماشى مع طبيعة الركائز والمنطلقات التي يصدر عنها من جانب ومع طبيعة الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من جانب آخر مع الأخذ بنظر الاعتبار إن تلك الطرائق والأساليب تسهم في إعداد الإنسان الصالح للدنيا والآخرة معاً على غير المناهج الوضعية التي تستهدف إعداد المواطن الصالح لمجتمعه فقط بمقاييس دنيوية بحتة كما ان الطرائق والأساليب التي يستعين بها المنهج الإسلامي في تبليغ رسالته وبلوغ أهدافه تصلح للمدرس والمعلم في المدرسة على حد سواء (سعادة وإبراهيم : ٢٠٠١ : ٣٢٥) فالهدف الأسمى من التربية الإسلامية وغيرها من المواد لا يتوقف فقط على مجرد ما يلم به المتعلم من معلومات ولا على ما يمتلكه من مهارات ولا على ما يكتسبه من اتجاهات فقط لكن لابد إلى جانب ذلك أن تساعده هذه التربية على ربط المتعلم بخالقه وتحقيق العبودية لله تعالى (المالكي ، ٢٠٠٥ : ١١٢) فالإيمان بالعلم واعتماد التقدم مرتبط في الواقع بالإجراءات التربوية الجادة التي تركز على الطريقة والمنهج إذ يشكلان جزأين متداخلين مترابطين (الوائي ، ٢٠٠٤ : ١٨) غير قابلين للانفصال إذ انه لا يتم ربط عناصر المنهج جميعاً إلا من خلال طرائق التدريس بحيث تكفل طريقة التدريس هذا التفاعل بين المدرس والطلبة وبين الطلبة والمادة الدراسية والطلبة بعضهم بالبعض الآخر (دروزة ، ٢٠٠٠ : ٥٥)

لذلك أصبح لزاماً على كل من المدرس والمعلم أن يبحث عن كل ما هو جديد من طرائق تدريسية ومنها طريق الاكتشاف التي جاءت كرد فعل على طرائق التدريس القائمة على الشرح والإلقاء والتلقين ، وقد قوبلت طريقة الاكتشاف بكثير من الترحيب لما تحققه من فعالية في زيادة نواتج التعلم إذ أن هناك اعتقاد لدى الكثيرين مفاده : أن التعلم الأكتشافي يزيد من احتمالية التذكر والانتقال ويعمق الفهم لأنه يسمح باستخدام المعلومات المكتسبة في مواقف أخرى (عبيدات ، ١٩٨٣ : ٣) فضلاً عن ذلك فإنها تتيح أمام المتعلم خبرات متنوعة عديدة تساعده على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية والمهارات المتعددة مقارنة بما يتم اكتسابه باستخدام طرائق التعليم التقليدية (جابر وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١٣)

ويذكر ديفز **Davis** : (إن التعلم بالاكتشاف عملية تفكير يوظف فيها المتعلم معلوماته المخترنة في مناقشة مشكلة جديدة واكتشاف حلول جديدة لها)، في حين يشير **سوكمان Suchman** إلى : (أن التعلم بالاكتشاف عملية تفكير يتم فيها تمثّل مفاجئ للمعلومات التي يستقبلها المتعلم كنتيجة للتفاعل الذي يتم بين المفهوم الموجود أصلاً لديه وبين المثيرات التي يتعرض لها في الموقف الجديد الذي يقوم بدراسته) (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩١)

في حين ترى هيلدا تابا : (أن التعلم بالاكتشاف يساعد المتعلم على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء) (جابر وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١٢) ويشير براجون ديوبي بقوله : (إن الاكتشاف المعرفي هو البحث عن حلول للمشكلات لا يتمثل في اكتساب المتعلم المعلومات بل تعليم المتعلم كيف يفكر ويتمثل التفكير في استشعار المشكلات وملاحظة الأحوال المحيطة به ووضع افتراض حلول كيفية حل وتحقيق الافتراض مع الاهتمام بالبيئة بما فيها من ظواهر عملية واجتماعية كوسائل للتعلم) .

(المقرم ، ٢٠٠١ : ١٢١)

وبما ان دور المتعلمين في طريقة الاكتشاف يكون محورياً وفاعلاً فهي تزيد من قدرتهم على استخدام مهارات التفكير المختلفة ومنها التفكير التأملي .

فالتفكير التأملي يعد مطلب أساسياً في حياة الفرد لان كثيراً من المواقف تتطلب حلاً للمشكلات في حياتنا اليومية وأنه أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية وتعليم الطلبة هذا النوع من التفكير إنما يساعدهم في اتخاذ قرارات سليمة إزاء المواقف والأحداث (الطائي ، ٢٠٠٤ : ٥) فضلاً عن ذلك يعمل على تطوير المجتمعات ويساهم في تحسين قدرات الأفراد وتمكينهم من التكيف السليم فهو محاولة لتحقيق هدف في موقف يتضمن عائفاً يحول دون تحقيق ذلك الهدف (زغلول ، ٢٠٠٢ : ٣٠٥)

وقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل الذي يعد مركز التفكير وقد ساوى بين جميع البشر أن زودهم بهذا الجهاز ودعاهم إلى توظيفه في حياتهم بوصفه أداة للتعلم تلازمهم طيلة حياتهم ونبه إلى القدرات الكبيرة للعقل الذي لا حدود له للمعرفة لديه فقال تعالى : ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)) سورة الإسراء / ٨٥ ، وفي هذه الآية الكريمة إشارة إلى أن الإنسان لم يستعمل إلا جزءاً قليلاً من قدراته العقلية كما إنها دعوة لمواصلة البحث والتعلم لا لفئة بعينها وإنما لجميع البشر في كل زمان ومكان (مجيد ، ٢٠٠٨ : ١٣)

وقد وردت لفظة التفكير في القرآن الكريم في ما يقرب من (١٦) آية و (١٤٨) آية تدعو إلى التبصير ، و (١٢) آية إلى استخدام التفكير ومهاراته .

لذلك فمن الضروري إحداث تكامل بين المحتوى التعليمي وطرائق التدريس مع مهارات التفكير الأساسية داخل المناهج الدراسية وذلك يلزم تفعيل عمليات تعليم جديدة وهو ما يتطلب ضرورة تدريب المتعلمين على استخدام تطبيقات مهارات التفكير والاكتشاف والتحليل والدفاع عن الآراء والعمليات العقلية المعرفية وبهذا يتطور التعلم الفعال للمتعلمين ليقابل احتياجات المجتمعات المتطورة في القرن الحادي والعشرين (حبيب ، ٢٠٠٣ : ٧٥)

فالتربية الحديثة تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها فهي تعلمه التفكير لتحديث تغييراً مرغوباً في سلوكه وفي طرائق تفكيره ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً ومتكاملاً

دون أن يكون مرتكزاً على قيم خيرة ينطلق منها ومنظومة القيم التي يعنتقها الفرد تولد لديه طاقات تدفعه للتصرف بما لا يتعارض معها فإذا أحاد عنها فإنه يشعر بألم ناجم عن تأنيب الضمير. فالقيم عموماً صفة تضافى على موضوع ما فتجعله مرغوباً أو غير مرغوب فيه إنها معيار ومحك يصدر الفرد بمقتضاها حكماً على الموضوعات ويميز بفضلها المرغوب فيه والمفضل في نطاق ما هو متاح له من اختيارات (مادي، ٢٠٠٠: ٩٢)، فالقيم هي من أكثر المفاهيم غموضاً لأنه - أي مفهوم القيمة - مرتبط بالفلسفة من جهة ويعبر عن ارض مشتركة بين مجموعة من العلوم والمعارف من جهة أخرى، فقد اهتم بها الكثير من الباحثين في مختلف المجالات كالدين والفلسفة والفن والتربية وعلوم الاجتماع والاقتصاد والنفوس وغيرها ولذلك فهي من المفاهيم المراوغة التي يكتنفها الخلط والغموض بسبب اختلاف المعنى بين تخصيص وآخر، وتختلف القيم باختلاف الثقافات فلا يمكن فهم قيمة معينة إلا في إطارها الاجتماعي والثقافي ولذلك يفضل عند الحديث عن القيم أن نضعها في إطار نسق القيم الذي تنتمي إليه وتتفاعل معه فكل مجتمع يملك نسقاً للقيم يلتزم به ويتسم هذا النسق بالحيوية والتفاعل بين عناصره فعندما تنظم قيمة جديدة إلى ذلك النسق يتطلب الأمر ترتيباً جديداً أو إعادة توزيع مجموع القيم وفقاً لأولوياتها (بن حموش، ٢٠٠٢: ١٩٤)، ولما كانت القيم نتاجاً للتعلم فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى الأمر الذي يتيح الاستنتاج القائل بان الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة لتباينهم في العديد من العوامل الأخرى كالسن والجنس والقدرات والخبرات التعليمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية وقد بينت بعض الدراسات إن الخبرات المدرسية تؤثر في تشكيل أو تغيير أو تبديل القيم .

(نشواتي، ٢٠٠٣: ٤٨٢)

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- ١ . أهمية طريقة الاكتشاف بوصفها طريقة تدريسية تحرك العمليات العقلية لدى المتعلم وتنمي القدرة على التفكير .
- ٢ . ندرة وجود دراسات سابقة (في حدود اطلاع الباحثة) تبحث عن اثر طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الإسلامية وتنمية التفكير التألمي في مادة التربية الإسلامية .
- ٣ . حث القائمين في مجال التربية من مدراء ومشرفين ومدرسين ومعلمين على الاطلاع على طرائق التدريس المختلفة ليتم توظيفها في العملية التعليمية التي يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وهذا ما تؤكد عليه التربية الحديثة .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة : اثر استخدام طريقة الاكتشاف في اكتساب القيم الاسلامية وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

فرضيات البحث: من اجل تحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية : -
 الفرضية الرئيسية الأولى : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية (الإلقاء) في اكتساب القيم الإسلامية))
 - الفرضية الرئيسية الثانية : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية (الإلقاء) في الاختبار البعدي لتنمية التفكير التأملي))
 - الفرضية الفرعية الأولى : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير التأملي))
 - الفرضية الفرعية الثانية : ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في التفكير التأملي))

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

- ١ . طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) الواقعة في مركز مدينة الموصل .
- ٢ . الفصل الأول من مادة التربية الإسلامية المقررة من وزارة التربية للصف الخامس العلمي ، طبعة منقحة لعام ٢٠٠٨ والمتضمن (عشرة أحاديث نبوية شريفة) وهي : (الإسلام دين العدالة والمساواة ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الجهاد وكرامة المجاهد ، النصح للرعية وعقاب المقصرين ، الاستشارة ، وجوب المجاهرة بالحق ، الدين النصيحة ، النهي عن طلب الإمارة ، بطانة الخير وبطانة الشر ، ونزاهة الموظف) .
- ٣ . سيتم استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس المجموعة التجريبية .

تحديد المصطلحات

١ . الطريقة : عرفها كل من :

- محجوب (٢٠٠٦) إنها : عملية منظمة وخطوات محددة يتبعها المدرس للوصول إلى الأهداف المرجوة من عملية التدريس (محجوب ، ٢٠٠٦ ، ٩)

- شلتوت وخفاجة (٢٠٠٧) إنها : الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف (شلتوت وخفاجة ، ٢٠٠٧ : ٦٦)
- _ عثمان (٢٠٠٨) هي الوسيلة التي يتبعها المدرس في توجيه وضبط الخبرات التعليمية للوصول إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التي يقوم بها المدرس في سبيل التعامل مع المادة العلمية في الموقف التعليمي (عثمان ، ٢٠٠٨ : ١٦٧)
- عبد الحميد (٢٠٠٩) إنها الإجراءات العامة التي يقوم بها المدرس في موقف تعليمي معين .

(عبد الحميد ، ٢٠٠٩ : ١٢٢)

التعريف الإجرائي للطريقة : هي أداة لنقل محتوى المادة التعليمية إذ تتضمن مجموعة من الخطوات التي يستعملها مدرس التربية الإسلامية ، أثناء تدريسه طلاب الصف الخامس العلمي وذلك لاكتساب القيم الإسلامية وتنمية التفكير التأملي .

* ٢. الاكتشاف : عرفها كل من :

- المقرم (٢٠٠١) انه ذلك الذي يتطلب من المتعلم أن يتعرف على المكون الأساس لموضوع التعلم قبل أن يستوعبه في بيئته المعرفية (المقرم ، ٢٠٠١ : ١٢٢)
- محمود (٢٠٠٦) انه عملية تفكيرية تتطلب من الطالب إعادة تنظيم المعلومات المتاحة له والبحث عن علاقات جديدة لم تكن لديه من قبل (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩١)
- حسن وآخرون (٢٠٠٧) انه عملية تفكير تتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل .
- (حسن وآخرون ، ٢٠٠٧ : ١١٨)
- _ مازن (٢٠٠٨) هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة (مازن ، ٢٠٠٨ : ١٨١)
- نبهان (٢٠٠٨) هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى يتم عن طريقه تحليل المعلومات ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل (نبهان ، ٢٠٠٨ : ٦٣)

التعريف الإجرائي للاكتشاف : مجموعة من الإجراءات المتسلسلة التي يقوم بها مدرس التربية الإسلامية مع طلاب الصف الخامس العلمي يعرض من خلالها موقف تعليمي يجعل

الطلاب في موقف مشكل يتطلب منهم البحث عن استفسارات لتفاصيل الموضوع من خلال
الدرس .

٢. القيم : عرفها كل من :

_ أبو جادو (٢٠٠٠) بأنها: معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الافراد وبموجبها يتعاملون مع
الاشياء بالقبول أو الرفض (ابوجادو ، ٢٠٠٠ : ٤٧٨)

_ مادي (٢٠٠٠) بانها : كل المعايير التي تؤثر على سلوك الفرد وتوجهه نحو مسار معين
وتحدد نمط العلاقة بينه وبين محيطه البشري والطبيعي والاقتصادي والصحي وذلك بفضل
نظام الاختيارات والتفضيلات التي تتأسس عليه (مادي ، ٢٠٠٠ : ٩٢)

_ مرعي و الحيلة (٢٠٠٢) بأنها : التزام انساني يختاره الفرد للتفاعل وتحقيق الانسجام مع
ذاته ومع الاخرين والبيئة الكلية التي يحيا بها (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٢٢٨)

_ الجلاد (٢٠٠٥) هي عبارة عن مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني ادائي يوجه السلوك
ويدفعه نحو وجهة محددة ومعينة (الجلاد ، ٢٠٠٥ : ٥٥)

التعريف الاجرائي للقيم : انه مفهوم لما يعد مرغوباً أو غير مرغوب من وجهة نظر
الشريعة الاسلامية يدفع السلوك ويوجهه ويعد المعيار أو الحكم أو الهدف المستتبط من كتاب
التربية الاسلامية .

التفكير التأملی : عرفها كل من

- سلامة (٢٠٠١) : هو الذي يأخذ معه الاعتبار جميع مراحل الحل وخطواته المؤدية
الى الحل الافضل مع الاستفادة من جميع البدائل المتوافرة (سلامة ، ٢٠٠١ : ٥٤)

- زغلول (٢٠٠٢) هو احد انماط التفكير الذي يلجأ اليها الفرد عندما يواجه موقفاً أو
مشكلة ما وتحتاج منه ايجاد حل مناسب لها (زغلول ، ٢٠٠٢ : ٣٠٥)

- غانم (٢٠٠٤) هو ناتج متوقع ومنطقي لتعليم المفاهيم والمبادئ وهو تعلم تراكمي
يتكون من عمليات متتابعة ومنتالية تعتمد على المخزون اللازم من المعارف والمهارات التي
تعدده متطلبات ليتعلم ما هو أكثر تعقيداً أو صعوبةً (غانم ، ٢٠٠٤ : ٢٠٤)

_ ابراهيم (٢٠٠٥) : هو عملية عقلية تقوم على تحليل الموقف المشكل الى مجموعة من
العناصر ودراسة جميع الحلول الممكنة وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختيار أو الوصول
الى الحل الصحيح للموقف المشكل (ابراهيم ، ٢٠٠٥ : ٤٤٧)

التعريف الاجرائي للتفكير التأملي: هو نوع من انواع التفكير الذي يقوم على تحليل الموقف التعليمي للتخلص من المشكل الذي يقف عائقاً امام استمرار المادة أو المعلومة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على اختبار التفكير التأملي المعد لاغراض البحث .

خلفية نظرية

اولاً : طريقة الاكتشاف

برونر والتعلم بالاكتشاف

يعد(جيروم برونر) من علماء المدرسة النفسية المعرفية الذين يهتمون كثيراً بالمفاهيم وبتعليمها بنمط يدعى (نموذج التعلم الاكتشافي) (البكري والكسواني ، ٢٠٠٢ : ١٤٦) وينطلق برونر في نظريته للتعليم من نظريته الاساسية للنمو المعرفي عند الانسان ،وهو يرى فيه عملية تمييز تدريجية تبدأ بما هو غامض وغير محدد الى ما هو واضح نسبياً ولذلك فان النمو ليس عملية تراكمية أو مجرد مرحلة اضافية وانما هي عملية تنتمي الى الفهم الذي يعني عنده اعطاء طريقة جديدة لتطور وادراك شيء ما أو تقديمه(محمد ومحمد، ١٩٩١ : ١٣٧) ويقول في هذا الصدد : (ان ما يتم تعلمه وتنظيمه وفقاً لاهتمامات الفرد المتعلم وحاجاته ووفق البنى العقلية المتوافرة لديه يكون اوفر حظاً من غيره في مجال التذكر والاستدعاء) وهو يعتقد ان الانسان يحاول الحصول على المعرفة بشكل فاعل من خلال تفاعله مع المؤثرات التي يتعرض لها وبذلك يتوصل الى المعرفة ونتيجتها متخطياً بذلك حدود المؤثرات التي تعرض لها .

(السكران ، ١٩٨٩ : ١٩٩)

وقد انتقد برونر جون ديوي في انكاره التعلم عن طريق العمل وتجريب الاشياء اذ لا بد للتعلم حسب رأيه ان يستغل العقل احسن استغلال بان يستخدم ما لديه من معلومات في اكتشاف صيغ جديدة عن طريق اكتشاف القاعدة الناتج عن اعمال العقل ، فمهمة التعليم الرئيسية هي تهيئة اناس قادرين على الاحساس بالمتغيرات المستمرة والسيطرة عليها وضبطها.

(الطشاني، ١٩٩٨ : ٢١١)

ويشير برونر ان التعلم بالاكتشاف يتم ويحدث اذا عمل المدرس والمتعلم معاً في نمط تعاوني وجماعي وقد سمي هذا النوع من التدريس بالتدريس الافتراضي واشتقاقه من التدريس الكاشف .

(خطايبية، ٢٠٠٥ : ٢٠٧)

ويرى برونر ان الاطفال قبل المدرسة (في رياض الاطفال) يتعلمون بطريقة العلماء بالتجريب والسؤال والاكتشاف، وفي المدرسة تفرض عليهم طرق الحفظ والتلقين والالقاء ولهذا

لا يحدث تعلم فعال (الكسواني ، ٢٠٠٢ : ١٤٦) لذلك فهو يدعو الى ضرورة احلال التعلم بالاكشاف محل التعلم الالي والتفكير المحدد لان ما يكتشفه المتعلم هو نوع خاص من المعرفة تبقى في الذاكرة فترة اطول ويمكن نقلها بسهولة الى مواقف أخرى (عبيدات ، ١٩٨٣ : ٣)

وبذلك يكون هذا التعلم اكثر قابلية للاستفادة والاستدعاء وانتقال اثر التعلم .

وبناءً على ما سبق فقد نادى برونر بطريقة الاكتشاف كأفضل الطرائق لحصول تعلم قوامه الفهم اذ ان المتعلم في موقف الاكتشاف يكون تعلماً نشطاً ويكتسب تعلماً فعالاً ومثمراً . وقد اكدت الدراسات الحديثة على اهمية الاكتشاف كطريقة تعليمية تنمي عند المتعلمين مهارات الاستفسار العلمي التي منها الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتنبؤ والقياس .

(الحيلة ، ٢٠٠١ : ٣٠٢)

وعلى وفق نظريته فان الاكتشاف يعد من طرائق التدريس التي تعمل على تنمية التفكير عند المتعلمين اذ تضعهم في مواقف تجبرهم على التفكير والتوصل الى الاستنتاجات واكتشاف القواعد والنتائج بأنفسهم وتحت اشراف المدرس (الجبوري ، ٢٠٠١ : ٣٠)

اهمية التعلم بطريقة الاكتشاف

١. تنمي القدرة العقلية لدى المتعلم فيصبح قادراً على التصنيف وادراك العلاقات والاستنتاجات .

٢. يمكن المتعلمين من الفهم واستيعاب المعلومات الناتجة عن الاكتشاف وزيادة قدرة المتعلمين على التحليل والتركيب والتقويم .

(المقرم ، ٢٠٠١ : ١٣٠ ؛ عثمان ، ٢٠٠٨ : ٢١٧)

٣. يكون التأكيد على التعلم وليس التعليم فالتعلم يحمل صفة الاستمرارية من جهة ويكون ابلغ اثراً من التعليم .

٤. يربي الاكتشاف في المتعلم الاعتماد على النفس فيكتسب من خلاله مهارة كيف يعلم نفسه

٥. تعد دروس الاكتشاف ممتعة ومشوقة للمتعلمين اكثر من الدروس القائمة على التعبير اللفظي .

٦. تعامل دروس الاكتشاف المتعلم كعالم صغير فهو يقوم بجميع العمليات التي يقوم بها العالم فهو يلاحظ ويصنف ويتنبأ ويستخلص مما يوفر الفرص المناسبة للابداع .

(نشوان ، ٢٠٠١ : ١٩٧ - ١٩٨)

أنواع التعلم بالاكتشاف

١. الاكتشاف الاستقرائي :

وهو اكتشاف المفهوم أو القاعدة من خلال مجموعة من الامثلة النوعية (الحقائق) اي من الجزء الى الكل (مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٣) وفيه يقوم المتعلم بدراسة الجزئيات وادراك العلاقات والروابط بينها للوصول الى الكليات والتعميمات حيث ان جوهر الاستقراء هو جمع الظواهر التي يلاحظها الطالب المتعلم معاً واستخلاص نتيجة منها (محمود ، ٢٠٠٦ : ١٩٢)

٢. الاكتشاف الاستنباطي :

وهو عكس الاكتشاف الاستقرائي اي انه يبدأ من الكليات والتعميمات ليفسر في ضوءها الجزئيات ويتكامل كلاً من الاكتشاف الاستقرائي والاكتشاف الاستنباطي في تعلم مهارات التفكير واكتساب المفاهيم والتعميمات (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩٣)

٣. الاكتشاف الموجه : هو مجموعة من الاجراءات والعمليات التي يقوم بها المتعلمون في الموقف الصفي تحت اشراف المدرس المختص ، بهدف جمع معلومات عن مفهوم معين أو مصطلح وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها لاستخلاص المفهوم أو المصطلح وصوغه صوغاً اجرائياً في وقت محدد وهو الدرس (الخوالدة وعبيد ، ٢٠٠١ : ٢٩٧)

حيث يقدم المدرس عدة بدائل ويعطي للمتعلم الفرصة لتجريبها جميعاً ويحدد ما هو مناسب وما هو الاكثر مناسبة ، والمدرس له دور مهم في الاكتشاف الموجه فهو يلقي اسئلة موجهة ومناسبة وازعاً في الاعتبار خبرات المتعلمين من خلال الممارسة فيفاضل بين تأثيرات التجريب للبدائل المختلفة (يمانى ، ٢٠٠٨ : ٣)

٤. الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يزود المتعلم بمشكلة محددة وفيها بعض التوجيهات العامة وتتاح له حرية التفكير والتصرف وهو يناسب قدرات المتعلمين ويحقق الغرض من استخدام المدخل الكشفي.

(مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٣)

٥. الاكتشاف الحر :

وفي هذه الطريقة يطغى دور المتعلم على دور المدرس فالاهتمام جميعه يتركز حول المتعلم خلال الموقف التعليمي وفيه يقرر المتعلم بنفسه ما يريد ان يتعلم فهو الذي يعد نشاطات التعلم المناسبة التي تمكنه من اكتشاف وتحديد الموضوعات التي يريد تعلمها، ويرى مارتن (1997) ان لطريقة الاكتشاف الحر مميزات منها انها توفر جواً من الانشغال المعرفي لجميع المتعلمين فهم يتعلمون ما يثير اهتماماتهم وما يرون انهم بحاجة الى تعلمه ، فضلاً عن انها تقوي المهارات العلمية وتوفر عنصر المعنى للمادة المتعلمة (عطالله ، ٢٠٠١ : ٢٠٣)

أمر ينبغي على المدرس مراعاتها عند استخدام طريقة الاكتشاف

١. توفير مناخ صفي ايجابي هادىء .
 ٢. طرح اسئلة للموضوع والمشكلة في الدرس .
 ٣. المساعدة في تحليل المشكلة .
 ٤. توفير الادوات والوسائل التي تتطلبها دراسة المشكلة .
 ٥. تقديم الارشادات والتوجيهات المناسبة (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩٥)
 ٦. ينتظر المدرس استجابة المتعلم وان يكون صبوراً ولا يتعجل استجاباتهم .
 ٧. اعطاء تغذية راجعة دائماً (شلتوت وخفاجة ، ٢٠٠٧ : ٩٣)
 ٨. تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .
 ٩. تنمي عند المتعلمين اتجاهات واستراتيجيات تدريبية يمكنهم من استخدامها في حل المشكلات والاستقصاء والبحث.
- (حسن واخرون ، ٢٠٠٧ : ٢١٠ ؛ نيهان ، ٢٠٠٨ : ٦٣)

مميزات طريقة الاكتشاف

١. تجعل المتعلم محوراً اساسياً في عملية التعلم .
 ٢. تنمي لديه مهارات التفكير العليا .
 ٣. تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي لدى المتعلم (البكري والكسواني ، ٢٠٠٢ : ٧٢)
 ٤. تنمي القدرات الكامنة (المواهب) .
 ٥. تزيد من مستوى الطموح لدى المتعلمين (خطايبية ، ٢٠٠٥ : ٤٠٩)
 ٦. جعل التعلم ذو معنى من خلال تدريب المتعلمين على كيفية الحصول على المعلومات من مصادر التعلم المختلفة .
 ٧. تشجع المتعلمين على النقد والتفكير الناقد تحليلاً واستنتاجاً واستنباطاً وتقويماً للحجج .
 ٨. توفر الدافعية التي تقود الى سير غور الفكرة والتعرف على ابعادها المجهولة .
- (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩٤)
٩. تحقق هذه الطريقة الاهداف بسرعة وفاعلية (الزهراني ، ٢٠٠٩ : ٢)
 ١٠. تساير المنطق السليم في البدء بالجزء المعلوم وهو المثال والانتهاى بتالكل وهو القاعدة مشاركة المتعلم الفاعلة نثير انتباههمما تبعد الملل عنه .
- (ابراهيم وبلعاوي ، ٢٠٠٧ : ٢١٧)

الانتقادات الموجهة لطريقة الاكتشاف

١. تحتاج الى وقت اطول مما تحتاجه بقية الطرائق الاخرى .
٢. لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية .
(جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١٤)
٣. قد يتعرض بعض المتعلمين الى الاحباط نتيجة غياب دور المدرس وعدم قدرتهم انجاز المهمات التعليمية بنجاح (عطاء الله ، ٢٠٠١ : ٢٠٣ - ٢٠٤)
٤. العمل في مجموعات قد يجعل معظم الجهد على طالب أو طالبين في المجموعة وربما يجعل طالباً مسيطراً على المجموعة (العبد الكريم ، ٢٠٠٧ : ١١)
٥. لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
٦. احتمال تسرب اليأس الى نفس المتعلم في حالة فشله في الوصول الى النتيجة .
(الزهراني ، ٢٠٠٩ : ٢)
٧. يتعذر تعميم الاسلوب على جميع المدارس نظراً لاختلاف قدرات المدرسين وامكاناتهم.
(حسن واخرون ، ٢٠٠٧ : ١٢١)
٨. تحرم المتعلمين الضعفاء من المشاركة (ابراهيم وبلعاوي ، ٢٠٠٧ : ٢١٧)
٩. لاتلائم هذه الطريقة تدريس كل الموضوعات الدراسية (نبهان ، ٢٠٠٨ ، ٦٣)

ثانياً : التقييم

شروط تعلم التقييم وتعليمها

- لابد من مراعاة الشروط الاتية لتعلم التقييم وتعليمها
١. ان يحدد الطلاب التقييم المستهدفة بدقة وبطريقة مبسطة .
 ٢. توفير المناخ الودي نفسياً واجتماعياً ومادياً فالمناخ الصفي الذي تشيع فيه المحبة والديمقراطية وروح التسامح والايجابية يشكل ارضاً خصبة لتعليم التقييم وتعلمها .
 ٣. ان يكون المدرس له دور فاعل في عمليات التوجيه والتواصل والتعزيز .
 ٤. الحرص على تعزيز التقييم بالطرائق المناسبة لدفعها بالاتجاه المرغوب .
 ٥. تزويد الطلاب بالعديد من النماذج الحية التي تمثل انماطاً قيمية متنوعة تميز سلوكها وممارستها في المواقف المختلفة .
 ٦. اتاحة الفرصة المناسبة للممارسة التقييم المكتسبة وربطها بالمعززات والتغذية الراجعة المناسبة.
(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٣ - ٢٣٤)

بعض الخطوات الناجحة لتدريس التقييم

١. تشجيع الطلاب على ان يفهموا التفاصيل الدقيقة ويقرؤها وهذا بدوره يساعد الطلبة على تقبل الافكار الجديدة والتسامح مع الفكر المختلف .

٢. تنمية ضبط الذات باستخدام اساليب ضبط السلوك والهدف هو تشجيع الطلبة على تنمية عادات ارادية بدلاً من ان يجبروا عليها .

٣. تشجيع الاتجاهات الايجابية نحو التعلم بصفة عامة ونحو الموضوعات خاصة ولتحقيق ذلك على المدرس ان يتسم سلوكه بالدفء والحماس والتوقعات العالية وان يعرف تلاميذه باسمائهم وان يهتم بهم كافراد .

٤. استخدام استراتيجيات توضيح القيم على نحو نسقي وعلى المدرس ان ينتبه الى اختيار طلابه للقيم هل هي ايجابية أم سلبية وعلى الطالب ان يختار قيمة بحرية بين بدائل متاحة (المقابلة ، ٢٠١٠ : ٢)

دور المدرسة كمؤسسة تربوية في تعلم القيم وتنميتها لدى الناشئة

ويتم ذلك من خلال الالتزام بالقضايا الاتية :

١. توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة واتاحة الفرص امامهم للتعرف عليها والوعي بها اذ ان المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظرياً وانما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم .

٢. الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم فلا يكتفي باساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئة في المدرسة لتعزيز قيمه .

٣. الاهتمام باتجاهات الناشئة ومشاعرهم واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير في تنمية القيم.

٤. الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المدرس الخير الذي يكون على درجة عالية من المهارة وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم .

٥. الاهتمام بتنظيم العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته والعلاقة القائمة بين العاملين في المدرسة اذ يجب ان يسودها جو قيمى حتى يتأثر بها الناشئة تأثيراً ايجابياً.

٦. الاهتمام بالانشطة المدرسية المتنوعة والتي تعد بيئة مناسبة لتنمية القيم اذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم كالشورى والحوار وتبادل الرأي والتعاون .

٧. الاهتمام بالمكتبة المدرسية على ان تختار محتوياتها بعناية بالغة من حيث الشكل والمضمون ومراعاة تنوعها وتنظيمها والاهتمام بالرياضة واللعب والنشاط المسرحي.

(الجلد ، ٢٠٠٥ : ٦٣ - ٦٤)

ثالثاً: التفكير التأملى

خصائص الشخصية التأملية

١. الادراك العالى للوقع المحيط والقدرة على ادراك الحقيقة في المواقف والمشكلات المتنوعة.

٢. الميل الى التأني في مواجهة المشكلة أو الموقف وعدم التسرع في حل المشكلات واتخاذ القرارات .

٣. السعي لجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات للمشكلة أو الموقف .
٤. وضع اكبر عدد ممكن من الافتراضات للبدائل الموضوعية لحل المشكلة .
٥. القيام بعمليات مقارنة للبدائل الموضوعية لحل المشكلة .
٦. التركيز على اهمية اتخاذ القرارات الصائبة والكفوءة بغض النظر عن الوقت الذي تستغرقه تلك القرارات .
٧. قلة الوقوع في الاخطاء .
٨. الخوف والقلق من الفشل (عبد الامير ، ٢٠٠٠ : ٢٥)

أمور يجب على المدرس اخذها بنظر الاعتبار اثناء توظيف التفكير التأملي في المنهاج

١. اعطاء الطلاب الوقت الكافي قبل ان يطلب منهم الاجابة عن الاسئلة .
٢. التركيز المتفاعل على اختيار قليل من الموضوعات وليس فقط التغطية الشكلية للعديد منها.
٣. جعل الطلاب قادرين على نةضريح ارائهم وتبريرها .
٤. يضع المدرس النموذج للشخص المفكر .
٥. انتاج الطلاب لافكار اصيلة وغير تقليدية اثناء التفاعل (ابراهيم ، ٢٠٠٥ : ٤٤٧)

خطوات اكتساب مهارات التفكير التأملي

- هناك العديد من الخطوات والامور التي التي يجب على المدرس والطالب اتباعها من اجل اكتساب مهارة التفكير التأملي وهي :
١. التأمل في الموقف اي القراءة الواعية الدقيقة حتى يتأكد من أن العبارات والمصطلحات والمفاهيم التي يحتويها الموقف تكون مألوفة .
 ٢. يختار المدرس الطريقة المناسبة التي يساعد بها الطالب على ان يحدد العمليات التي ينبغي اجراؤها وترتيبها لمعالجة الموقف وذلك عن طريق مناقشة الطريقة المناسبة لطبيعة الموقف والتي توضح للطالب الرؤية في اختيار العمليات التي توصل الى الحل السليم .
 ٣. ان يفهم الطالب عبارات الموقف جيداً لتحديد البيانات المعطاة فيها ثم تحديد ما هو المطلوب ايجاده (أي التمييز بين المعطيات والمطلوب) .
 ٤. ان تقوم الطريقة التي اتبعت في معالجة الموقف وهل هي مناسبة أم هناك طريقة افضل واذا اتضح اثناء مناقشة وتسجيل الحل بعض الاخطاء عند الطلبة فيجب على المدرس ان يتعرف على اسبابها وكيفية علاجها (الغافري ، ٢٠١٠ : ٣)

دراسات سابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاثة محاور :

أ. دراسات تناولت طريقة الاكتشاف

١. دراسة محمد (٢٠٠٦)

اجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية ، وهدفت الى التعرف على (اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية حب الاستطلاع لديهن) بلغ حجم عينة البحث (٦٤) تلميذة بواقع (٣٤) تلميذة في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، كما استعملت اداة جاهزة لقياس الاستطلاع العلمي والمعد من قبل Campbell والمترجم من قبل زيتون (١٩٩٦) . تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام : (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون و معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠)) . اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة الاكتشاف على المجموعة الضابطة في التحصيل والاستطلاع العلمي (محمد ، ٢٠٠٦)

٢. دراسة فهد (٢٠٠٨)

اجريت الدراسة في العراق / جامعة بغداد – كلية التربية – ابن الهيثم وهدفت التعرف على (اثر الطريقة الاستكشافية باللعب في التحصيل وتنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم) . تكونت عينة البحث من (٥٧) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وزعوا بصورة عشوائية على مجموعتين احدهما تجريبية وضمت (٢٨) تلميذاً والاخرى ضابطة وضمت (٢٩) تلميذاً . اعد الباحث اختباراً للمهارات العقلية الذي تكون من (٤٣) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واختباراً تحصيلياً تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠) . اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المهارات العقلية والاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية (فهد : ٢٠٠٨)

ب : دراسات تناولت القيم الاسلامية

١. دراسة حوامدة (١٩٨٦)

اجريت الدراسة في الاردن / جامعة اليرموك / كلية الاداب والعلوم الانسانية وهدفت الى معرفة (مدى تطور مفهوم بعض القيم الاسلامية لدى طلبة التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في الاردن وانسجامها مع مراحل النمو الاخلاقي حيب نظرية كولبيرج) .
تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالباً يدرسون في مدارس مدينة جرش نصفهم من الذكور والآخر من الاناث .

اعد الباحث اختباراً لقياس مفاهيم القيم الاسلامية يشتمل على (٦) مواقف اختبارية على شكل استبانة . اما النتائج فكان منها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اداء الطلبة واختلاف المرحلة الدراسية والعمر خلافاً لعامل الجنس حيث لم تظهر اية فروق احصائية (حوامدة ، ١٩٨٦)

٢. دراسة فرحان ومرعي (١٩٨٨)

اجريت الدراسة في الاردن / جامعة اليرموك وهدفت الى معرفة (اتجاهات المعلمين في الاردن نحو القيم الاسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الامام البيهقي)
اشتملت الدراسة معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية المسلمين في مدارس محافظة اربد وبلغ عدد افراد العينة (٤٠٩) معلماً ومعلمة وزعوا الى ثمان فئات حسب متغيرات الجنس (ذكور واناث) والاعداد (جامعي ودون الشهادة الجامعية) . اعد الباحثان استبانة مكونة من (٧٧) شعبة أو قيمة ذي خمس بدائل . ولاستخراج النتائج استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية : (معادلة سبيرمان براون ، مربع كاي ، التحليل العاملي ، وتحليل التباين الاحادي) . اما النتائج فكان منها : لم تكن هناك فروق بين فئات المعلمين المختلفة في اتجاهاتهم نحو العقائد والعبادات والمعاملات .

(فرحان ومرعي ، ١٩٨٨)

٣. دراسة شقير (١٩٩٠)

اجريت الدراسة في الاردن / جامعة اليرموك / كلية التربية وهدفت الى معرفة (اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الاسلامية للامام البيهقي كما اختصرها القزويني في مختصر شعب الايمان) . شملت عينة الدراسة من (٥٤١) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية بمحافظة الزرقاء .

اعد الباحث استبانة مطورة ومعدلة تناسب مستوى الطلبة تشمل (٧٤) قيمة اسلامية وامام كل قيمة سلم بخمس درجات : درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة ودرجة متوسطة ودرجة قليلة ودرجة قليلة جداً . تم تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائي ،

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى الجنس أو الى التفاعل بين الجنس والتخصص (شقير ، ١٩٩٠)

٤.دراسة ابراهيم واخرون (٢٠١١)

اجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية وهدفت الى معرفة : (فاعلية اسلوبي الترغيب والترهيب في تنمية القيم الاسلامية لدى طلاب الصف الاول المتوسط) . بلغ مجموع عينة البحث (٦٢) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى و (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية .

اعد الباحثون اختباراً لقياس القيم تكونت من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. ولاستخراج النتائج استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون) . اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي استعمل معها اسلوب الترغيب .

(ابراهيم واخرون ، ٢٠١١)

ج : دراسات تناولت التفكير التأملي

١. دراسة عبد الامير (٢٠٠٠)

اجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل / كلية التربية وهدفت الى معرفة (اثر استخدام الالغاز الصورية والعروض العملية في تنمية التفكير التأملي والتحصيل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم)

بلغت عينة البحث (١٢٠) تلميذاً وتلميذة وزعوا الى ثلاث مجموعات متكافئة حيث درست المجموعة الاولى بطريقة الالغاز الصورية في حين درست المجموعة التجريبية الثانية بطريقة العروض العملية ، اما المجموعة الثالثة فكانت ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية .

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . كما اعتمد اختباراً جاهزاً لقياس التفكير التأملي . اما النتائج فكان منها : وجود فرق ذو دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الاولى التي درست بطريقة الالغاز الصورية وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية الاولى (عبدالامير ، ٢٠٠٠)

٢. دراسة الطائي (٢٠٠٤)

اجريت في العراق / جامعة الموصل / كلية التربية وهدفت الى معرفة (اثر برنامج تعليمي لتوسعة الادراك والتنظيم والاداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية قسمت الى اربع

مجموعات متكافئة ومتساوية في العدد والجنس اثنتين منها تجريبية (ذكور واثاث) ومجموعتين ضابطتين درست المجموعتان التجريبيتان على وفق برنامج الكورت لتعليم التفكير الذي اعده (دي بونو) المكون من ثلاثة اجزاء . توسعة الادراك ، التنظيم ، والاداء . (

اعدت الباحثة اختباراً للتفكير التأملي تكون من (٢١) موقفاً يتضمن حلولاً لمجموعة من المشكلات بصيغة اختبار موضوعي رباعي البادئ .

تم تحليل النتائج باستخدام (اختبار التحليل والتباين احادي الاتجاه واختبار دلكن) .

اما النتائج فكان منها : وجود فرق ذي دلالة احصائية في تنمية التفكير التأملي ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين تعرضتا لبرنامج تعليمي (الطائي ، ٢٠٠٤)

٣. دراسة ابونحل (٢٠٠٦)

اجريت الدراسة في فلسطين/الجامعة الاسلامية وهدفت الى معرفة (مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الاساسي ومدى اكتساب الطلبة لها)

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٦) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر الاساسي في مدارس مدينة غزة . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع المعلومات وتجهيز البيانات اللازمة وتفسيرها وتوضيحها حول محتوى منهاج التربية الاسلامية .

اعد الباحث اختباراً لقياس مدى اكتساب الطلبة والطالبات لمهارات التفكير التأملي والتي تضمنت خمس مهارات .

ولمعالجة البيانات احصائياً تم استخدام (النسب المئوية والمتوسط النسبي ومعادلة سبيرمان براون واختبار الفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي) .

وكان من نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معارات التفكير التأملي في محتوى التربية الاسلامية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الطالبات .

(ابو نحل ، ٢٠٠٦)

٤. دراسة الراوي (٢٠٠٧)

اجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية ، وهدفت الى معرفة (اثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية وتنمية التفكير التأملي لديهم)

تكونت عينة الدراسة من (٥٢) تلميذاً قسموا الى مجموعتين متكافئتين في العدد الاولى تجريبية درست بطريقة الاستقصاء والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية .

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مكوناً من (٢٦) فقرة ، ولقياس التفكير التأملي اعتمد الباحث على اختبار جاهز مكون من (٣٢) فقرة.

ولتحليل النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون) . اما النتائج فكان منها وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية (الراوي ، ٢٠٠٧)
٥. دراسة القطراوي (٢٠١١)

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى معرفة (اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي)
تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً وزعوا الى شعبتين احدهما تجريبية وكان عدد طلابها (٣٢) طالباً في حين مثلت الاخرى المجموعة الضابطة وكان عدد افرادها (٣٢) طالباً اعد الباحث ادوات الدراسة وهي اختبار عمليات العلم المكون من (٣٠) فقره واختبار التفكير التأملي المكون من (٣٠) فقرة . ولاستخراج النتائج استخدم الباحث (الاختبار التائي ومعامل مربع اتيا) . اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لاستخدام استراتيجيات المتشابهات كاسلوب في التدريس ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار عمليات العلم فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي (القطراوي ، ٢٠١١)

اوجه الافادة من الدراسات السابقة

١. صياغة الاهداف وتحديد المصطلحات .
٢. التصميم التجريبي واختبار العينة والتكافؤ والادوات التي ستستخدم .
٣. التحليل الاحصائي لنتائج البحث ومناقشتها وفق نتائج الدراسات السابقة .

منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج التجريبي .
ويقصد بالمنهج التجريبي : قياس بعض السمات أو القدرات العقلية أو المهارات الحركية تحت شروط مضبوطة باستخدام اجهزة وادوات قياس خاصة (عبدالحميد ، ٢٠٠٩ : ١٦٩)
لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين لتكون احدها تجريبية والتي سيتم تدريسها باستعمال طريقة الاكتشاف ، والاخرى ضابطة التي سيتم تدريسها باستعمال الطريقة الاعتيادية (الالقاء) . ف جاء التصميم التجريبي كما في الشكل (١)

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
القيم الاسلامية والتفكير التأملي	طريقة الاكتشاف	التفكير التأملي	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية (الالقاء)		الضابطة

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث قصدياً من اعدادية (عبدالرحمن الغافقي) للبنين الواقعة في حي (الشرطة) وذلك لتعاون ادارة المدرسة مع الباحثة فضلاً عن وجود اكثر من شعبة مما اعطى فرصة للباحثة في اختيار العينة ، اذ بلغ حجم عينة البحث (٤٩) طالباً، وبعد الاتفاق مع ادارة المدرسة اختارت الباحثة شعبتين لتمثل عينة البحث ، فقد مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال طريقة الاكتشاف الموجه فقد بلغ عدد افرادها (٢٥) طالباً ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (الالقاء) إذ بلغ عدد افرادها (٢٤) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين وغير المسلمين من كلا الشعبتين اصبح عدد الطلاب في شعبة (أ) (٢١) طالباً ، وشعبة (ب) (١٩) طالباً وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

عدد افراد عينة البحث وتوزيعها على الشعب والمجموعات

المجموعة	الصف والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب غير المسلمين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	الخامس (أ)	٢٥	٢	٢	٢١
الضابطة	الخامس (ب)	٢٤	٣	٢	١٩

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ، وشملت المتغيرات (العمر الزمني بالاشهر ، درجة مادة التربية الاسلامية للصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، المعدل العام لجميع المواد في الصف الرابع الاعدادي،تحصيل الاباء ، تحصيل الامهات ،حاصل الذكاء حيث تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن من قبل (الدباغ واخرين ١٩٨٣) واختبار التفكير التأملي القبلي والذي طبق يوم (الاحد) الموافق (٩ / ١٠ / ٢٠١١) . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)
الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة وافراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	ت (٢١)	١٩٩,٦١٩٠	١٣,٤٩٢٥٠	٠,٠٤٥	٢,٠٢٥٢	
	ض (١٩)	١٩٩,٤٢١١	١٤,٥٢٣٢٢			
درجة مادة التربية الإسلامية	ت (٢١)	٨٢,٦١٩٠	٨,٠٦٥٢١	- ١,٦٨٢	٢,٠٢٥٢	غير دال احصائياً عند
	ض (١٩)	٨٦,٣١٥٨	٥,٤٢٦٨١			
المعدل العام لجميع المواد	ت (٢١)	٧٤,٦٦٦٧	٩,٩٨١٦٥	- ١,٧٥٣	٢,٠٢٥٢	مستوى الدلالة
	ض (١٩)	٨٠,٤٧٣٧	١٠,٩٧١٥٢			
تحصيل الاباء	ت (٢١)	١٣,٢٨٥٦	٢,٧٥٩٤٠	٠,٠٢٤	٢,٠٢٥٢	(٠.٠٥) ودرجة حرية
	ض (١٩)	١٣,٢٦٣٢	٣,١٩٤٤٨			
تحصيل الأمهات	ت (٢١)	١٢,٩٠٤٨	٢,٩٦٤٨٧	٠,١٦٣	٢,٠٢٥٢	(٣٨) حرية
	ض (١٩)	١٣,٠٥٢٦	٢,٧٣٨٠٨			
حاصل الذكاء	ت (٢١)	٨٨,١٩٠٦	٤,٠٣٢٦١	١,٥٦٦	٢,٠٢٥٢	
	ض (١٩)	٨٦,٠٥٢٦	٤,٦٠٠٤١			
اختبار التفكير التأملي القبلي	ت (٢١)	١٥,٩٥٢٤	٤,٠٥٥٥٧	١,٣١٨	٢,٠٢٥٢	
	ض (١٩)	١٤,٥٢٦٣	٢,٥٢٤٧٣			

اعداد الخطط التدريسية

يقصد بالخططة التدريسية : هي تدوين منظم وخطوات مترابطة للحقائق والخبرات التي يريد المدرس ان يلم بها المتعلمون والتي تبدأ بهدف الدرس وتختتم بالنتائج والاسئلة .

(جاسم ، ٢٠٠١ : ٤٢)

لذا اعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات التجربة المقرر تدريسها لكتنا المجموعتين وعرضت احد نماذج الخطط على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الاسلامية والعلوم التربوية والنفسية* وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض الجوانب فيها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

* اسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في خطوات البحث الإجرائية مرتبين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

١ . أ . د فاضل خليل ابراهيم / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .

٢ . أ . د فهمي احمد عبد الرحمن الفزاز / كلية الامام الاعظم - نينوى .

٣ . أ . م . د احمد محمد نوري / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .

أداتا البحث

أولاً : اختبار القيم الإسلامية

لعدم وجود اداة جاهزة لقياس القيم الاسلامية اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً مكوناً من (٣٠) فقرة بصيغة الصواب والخطأ والتكميل والاختيار من متعدد ذي الاجابات الثلاث .

صدق الاختبار

يقصد بالصدق: هو مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لاجله .

(مراد وسليمان، ٢٠٠٢ : ٣٠٥)

وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في التربية الاسلامية والعلوم التربوية والنفسية لغرض ايجاد الصدق الظاهري للاداة وتم اتفاق ٨٠% فما فوق وبذلك اصبح الاختبار صادقاً ودون حذف اي فقرة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبقت الباحثة اختبار القيم الاسلامية على عينة استطلاعية الغرض منها استخراج مستوى صعوبتها وقوة تمييزها لذا تم اختيار (٤٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي من ثانوية (عبد العزيز عبدالله للبنين) الواقعة في حي (الاعلام) وكان ذلك يوم (الخميس) الموافق (٢٢ / ١٢ / ٢٠١٢) وبعد تصحيح الاجابات ورتبت الدرجات من اعلى درجة الى ادناها وقسمت الى فئتين وبنسبة (٥٠ %) ثم تم حساب مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وكالاتي

- ٤ . أ . م . د ثابت محمد خضير / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
- ٥ . أ . م . د خشمان حسن علي / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
- ٦ . أ . م . د قصي توفيق غزال / جامعة الموصل / كلية التربية .
- ٧ . أ . م . د فتحي طه مشعل / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
- ٨ . م . د ازهار يحيى قاسم / جامعة الموصل / كلية التربية للبنات .
- ٩ . م . د ريان توفيق / كلية الامام الاعظم - نينوى
- ١٠ . م . د سارية عبدالوهاب محمد امين / جامعة الموصل / كلية التربية .
- ١١ . م . د فواز اسماعيل المشهداتي / جامعة الموصل / كلية التربية .

أ . مستوى صعوبة الفقرة :

يقصد بمستوى الصعوبة : هي نسبة الممتحنين الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة .
(النبهان، ٢٠٠٤ : ٤٣٤)
وبعد استخراج معامل صعوبة كل فقرة وجد انها تراوحت بين (٠،٤٠ ، ٠،٧٢) بعدما اتخذ معياراً (٠،٢٠ – ٠،٨٠) لمدى قبول الفقرة (الروسان واخرون ، ١٩٩٩ : ٨٥)
ب. قوة تمييز الفقرة :

هو قدرتها على التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها . (الظاهر واخرون ، ٢٠٠٢ : ١٢٩)
وبعد استعمال معادلة التمييز وجد انها تراوحت بين (٠،٣٣ ، ٠،٦٧) بعد ما اتخذ معياراً (٠،٢٥) فأكثر لمدى قبول الفقرة (الروسان واخرون ، ١٩٩٩ : ٨٥)

ثبات الاختبار

يقصد بالثبات : هو المقياس الذي يعطي قياسات ثابتة وفيها يحافظ الفرد على نفس موقعة بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه (ابوزينة ، ١٩٩٨ : ٦٩) ولغرض استخراج الثبات طبقت الباحثة طريقة كوردريتشاردسون ٢٠ حيث بلغ معامل الثبات (٨٠ %) وهو معامل ثبات عال .

ثانياً : اختبار التفكير التألمي

لعدم وجود اختبار لقياس التفكير التألمي في التربية الاسلامية اعدت الباحثة اختباراً مكوناً من (٢٥) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد ذي الاجابات الثلاثة ولتهيئة الاختبار للتطبيق مر بالخطوات الاتية :

١. الصدق الظاهري للاداة :

لغرض التأكد من الصدق الظاهري لاختبار التفكير التألمي تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لبيان مدى ملاءمتها للتطبيق اذ تم اتفاق (٨٠ %) فما فوق وبذلك اصبحت الاداة صادقة وبدون حذف اية فقرة .

٢. ثبات الاختبار :

طبقت الباحثة معادلة طريقة كوردريتشاردسون ٢٠ بعد ان طبقت الاختبار على عينة استطلاعية وبعد تصحيح اجابات الطلاب وتطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠،٧٢) .

أ . مستوى صعوبة الفقرة :

تم استخراج معامل صعوبة كل فقرة ووجد انها تراوحت بين (٠،٤٤ ، ٠،٧٠) بعدما اتخذ معياراً (٠،٢٠ – ٠،٨٠) لمدى قبول الفقرة .

ب. قوة تمييز الفقرة :

باستعمال معادلة التمييز وجد انها تراوحت بين (٠,٣٠ ، ٠,٦٣) بعد ما اتخذ معياراً (٠,٢٥) فأكثر لمدى قبول الفقرة .

اختبار المجموعتين بعدياً

بعد الانتهاء من متطلبات البحث من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة واعداد الخطط الدراسية واداتا البحث) اختبار القيم الاسلامية والتفكير التأملي (تم تطبيقهما بعد ان تم تبليغ طلاب المجموعتين للتهيؤ له وتم تطبيقهما يوم (الاحد) الموافق (٢٥ / ١٢ / ٢٠١٢).

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد التكافؤ والمقارنة بين متوسطات درجات اختبار القيم الاسلامية و التفكير التأملي بين المجموعتين (البياتي واثناسيوس ، ٢٠٠٠ : ٢٤٠)
٢. معادلة كوردر ريتشاردسون ٢٠ لايجاد الثبات (عودة ، ١٩٩٩ : ٣٥٥)

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضياته وكما يأتي :

١. الفرضية الرئيسة الاولى : ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية (اللقاء) في اكتساب القيم الاسلامية))

للتحقق من الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختيار التائي ، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٣٧) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢٥٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)**نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين في القيم الاسلامية**

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
(٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٨	٢,٠٢٥٢	٢,٥٣٧	٢,١٥٨٠٤	٢٣,٤٢٨٦	٢١	التجريبية
			٣,٤١٩٩٣	٢١,١٥٧٩	١٩	الضابطة

– الفرضية الرئيسة الثانية : ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الاكتشاف ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية (الالقاء) في الاختبار البعدي لتنمية التفكير التأملي))

للتحقق من الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختيار التائي ، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩١٩) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢٥٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي للتفكير التأملي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢١	١٨,٦١٩٠	٢,٨٧١٨٧	٣,٩١٩	٢,٠٢٥٢	(٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٨
الضابطة	١٩	١٥,١٠٥٣	٢,٧٨٦٧٧			

— الفرضية الفرعية الاولى: ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التأملي))

للتحقق من الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختيار التائي ، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت القيمة التائية محسوبة (٢,١٤٤) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢٥٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعتين في التفكير التأملي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٢١	٢,٦٦٦٧	١,٩٣٢١٨	٢,١٤٤	٢,٠٢٥٢	(٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٨
الضابطة	١٩	.٥٧٨٩	٣,٩٧٦٥٤			

— الفرضية الفرعية الثانية: ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في التفكير التأملي)).

للتحقق من الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة الاختيار التائي ، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فقد بلغت القيمة التائية محسوبة (٦,٣٢٥) وهي اعلى من القيمة التائية

الجدولية البالغة (٢,٠٨٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في التفكير التأملي

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			المجموعة و العدد
				القبلي	البعدي	الفرق	
(٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٠	٢,٠٨٦	٦,٣٢٥	١,٩٣٢١٨	١٥,٩٥٢٤	١٨,٦١٩	٠,٦٦٦٦٧	٢١

تفسير النتائج :

يعود تحليل هذه النتيجة الى ما تمتعت به طريقة الاكتشاف من تأثير في تنمية القدرات العقلية عند المتعلمين وزيادة قدراتهم على التحليل والتركيب من خلال تشكيل السلوك العلمي لديهم والقدرة على تحليل وتفصيل المادة التعليمية والوصول إلى علاقات جديدة لم تكن معروفة لديهم من قبل من خلال الربط بين جزئيات المادة المتعلمة وفهم جزئياتها وتفصيلاتها واستيعابها والتأني في الحكم عليها وإعطاء أفكار جديدة ومتعددة بشكل مقترحات وافتراسات ذات معنى تام للمادة المتعلمة وهذا مما أدى إلى زيادة اكتسابهم للمادة المتعلمة بما فيها القيم الإسلامية وتنمية التفكير التأملي لديهم .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة كل من : محمد (٢٠٠٦) ،فاضل (٢٠٠٨) ، فهد (٢٠٠٨)

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي :

١. ان استخدام طريقة الاكتشاف الموجه كان له الاثر والفاعلية في تنمية التفكير التأملي اكثر من الطريقة الاعتيادية ، لما لطريقة الاكتشاف من دور في جعل الطالب محوراً للعملية التربوية وهذا ما تؤكد علي التربية الحديثة بخلاف الطريقة الاعتيادية التي تجعل من الطالب متلق للمعلومات فقط .

٢. أظهرت طريقة الاكتشاف دوراً فاعلاً في اكتساب الطلاب للقيم الاسلامية من خلال تفصيل جزئيات المادة مما أثر ايجابياً على تشكيل السلوك القيمي لديهم .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بالاتي :

١. تشجيع مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها على استخدام طريقة الاكتشاف في تدريس مواد التربية الاسلامية وخاصةً في كليات التربية والتربية الاساسية والتربية للبنات .
٢. توجيه وتحفيز الطلبة الخريجين من الكليات التربوية وتحفيزهم على استخدام طرائق التدريس المتنوعة خلال العمل الميداني في المدارس ومنها طريقة الاكتشاف.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :

١. اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تحصيل طالبات كلية التربية للبنات في مادة علوم القرآن.
٢. اثر استخدام طريقة الاكتشاف في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

المصادر

١. ابراهيم ،فاضل خليل واخرون (٢٠١١) " فاعلية اسلوبي الترغيب والترهيب في تنمية قيم التربية الاسلامية لدى طلاب الصف الاول المتوسط " مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، مج ١٠ ، ع ٤ ، ص (١ - ٥٠)
 ٢. ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٥) التفكير من منظور تربوي ، ط ١ ، عالم الكتب، القاهرة.
 ٣. ابراهيم ، معتز احمد وبرهان نمر بلعاوي (٢٠٠٧) فن التدريس وطرائقه العامة ، ط ١، دار حنين ، عمان ، الاردن .
 ٤. ابو جادو، صالح محمدعلي(٢٠٠٠)علم النفس التربوي، ط٢، دارالمسيرة،عمان، الاردن.
 ٥. ابوزينة ، فريد كامل (١٩٩٨) اساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
 ٦. ابو نحل ، جمال عبدالناصر (٢٠٠٦) مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الاساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ، الجامعة الاسلامية، كلية التربية ، فلسطين ، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- www . Manhal . net**
٧. البكري ، امل وعفاف الكسواني (٢٠٠٢) اساليب تعليم العلوم والرياضيات ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٨. بن حموش ، مصطفى (٢٠٠٢) القيم الاسلامية في العمران بين التراث والحاجة الى التجديد ، مجلة الاحمدية ، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ، ع ١٢ ، ص (١٩١ - ٢٣٢)
٩. البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) الاحصاء الوصفي والاستدلال في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العامة ، بغداد ، العراق .
١٠. جابر ، وليد احمد واخرون (٢٠٠٥) طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط٢ ، دار الفكر ناشرون وموزعون .
١١. جاسم ، سلام داود (٢٠٠١) طرائق تعليم القران الكريم ، معهد الشرق للتنمية البشرية ، بغداد .
١٢. الجبوري ، فتحي طه مشعل (٢٠٠١) اثر نموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، الجامعة المستنصرية ، كلية المعلمين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
١٣. الجلاد ، ماجد زكي (٢٠٠٥) تعلم القيم وتعليمها ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
١٤. حبيب ، مجدي عبدالكريم (٢٠٠٣) اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٥. حسن ، احمد ماهر انور واخرون (٢٠٠٧) التدريس في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٦. حوامة ، مصطفى محمود (١٩٨٦) مدى تطور مفهوم بعض القيم الاسلامية لدى طلبة التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في الاردن وانسجامها مع مراحل النمو الاخلاقي حسب نظرية كولبيرج ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
١٧. الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠١) طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
١٨. خطايبة ، عبدالله محمد (٢٠٠٥) تعليم العلوم للجميع ، ط١ ، دار المسير للنشر والتوزيع ، اربد ، عمان .

١٩. الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى اسماعيل عبيد (٢٠٠١) طرائق تدريس التربية الاسلامية وتطبيقاتها العملية ، دارحنين للنشر والتوزيع – عمان ، الاردن .
٢٠. الدباغ، فخري (١٩٨٣) اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة القياس العراقي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق .
٢١. دروزة ، افنان نظير (٢٠٠٠) النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٢. الراوي ، عبد الله سعود عبدالرحمن (٢٠٠٧) اثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية وتنمية التفكير التأملّي لديهم، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) .
٢٣. الروسان، سليم سلامة (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، ط٢ ، المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
٢٤. زغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٢) مبادئ علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الامارات العربية المتحدة .
٢٥. الزهراني ، عبدالله (٢٠٠٩) طرائق تدريس العلوم ، منتديات مركز التقنيات التربوية، [www . etc . gov](http://www.etc.gov)
٢٦. سرحان ، غسان عبدالعزيز وزكريا حسن نصرالله (٢٠٠٧) "استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم واثره في التحصيل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طلبة الصف السادس الاساسي في فلسطين، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع ٨٤، مج٢١، ص (١٦٩ – ٢٢٥).
٢٧. سعادة ، جودت احمد وعبدالله احمد ابراهيم (٢٠٠١) تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٨. السكران، محمد احمد (١٩٨٩) اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق، عمان ، الاردن .
٢٩. سلامة، عبد الحافظ محمد(٢٠٠١) تصميم التدريس، ط١، دار البازوري العلمية، عمان.
٣٠. شقير ، عز الدين عزت (١٩٩٠) اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الاسلامية للامام البيهقي كما اختصرها القزويني في مختصر شعب الايمان، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

٣١. شلتوت ، نوال ابراهيم و ميرفت علي خفاجة (٢٠٠٧) طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط١ ، دار الوفاء ، الاسكندرية .
٣٢. الطائي ، ذكرى يوسف جميل الطائي (٢٠٠٤) اثر برنامج تعليمي لتوسعة الادراك والتنظيم والاداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة الموصل، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
٣٣. الطشاني ، عبدالرزاق الصالحين (١٩٩٨) طرق التدريس العامة ، ط١ ، منشورات جامعة عمر المختار ، وزارة التربية .الجمهورية العربية الليبية .
٣٤. عبد الأمير ، محمد جاسم (٢٠٠٠) اثر استخدام الألغاز الصورية والعروض العملية في تنمية التفكير التأملي والتحصيل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، جامعة الموصل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير،(غير منشورة) .
٣٥. عبد الحميد ، هبة محمد (٢٠٠٩) معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن .
٣٦. العبد الكريم ، راشد بن حسن (٢٠٠٧) للمعلم والمعلمة ، طرق تدريس اكثر من رائعة ، الملتقى العلمي والتربوي ، [www . Lakil . com](http://www.Lakil.com)
٣٧. عبيدات ، عبدالمجيد احمد سلطان (١٩٨٣) اثر اسلوبى الاكتشاف والشرح في اكتساب بعض مفاهيم قواعد اللغة العربية وانتقالها والاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثاني الاعدادي في الاردن ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) .
٣٨. عثمان ، عفاف وعثمان مصطفى (٢٠٠٨) استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية ، دار الوفاء ، الاسكندرية .
٣٩. عطالله، ميشيل كامل (٢٠٠١) طرق واساليب تدريس العلوم ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
٤٠. عودة ، احمد سليمان (١٩٩٩) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار الامل ، عمان ، الاردن .
٤١. الغافري ، الفاروق (٢٠١٠) التفكير التأملي ، المنتدى التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، [www . gov . com](http://www.gov.com)
٤٢. غانم ،محمد محمود (٢٠٠٤) التفكير عند الاطفال ، ط١، دار الثقافة ، عمان، الاردن.

٤٣. فرحان ، اسحق وتوفيق مرعي (١٩٨٨) اتجاهات المعلمين في الاردن نحو القيم الاسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الامام البيهقي ، مجلة ابحاث اليرموك ، مج ٤ ، ع ٢ ، ص (٩٧ - ١٣٦) .
٤٤. فهد ، جواد كاظم (٢٠٠٨) اثر الطريقة الاستكشافية باللعب في التحصيل وتنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن الهيثم) رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٤٥. القطراوي ، عبد العزيز (٢٠١١) اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات التعلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير ، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث ، [www . mhtml . net](http://www.mhtml.net)
٤٦. مادي ، لحسن (٢٠٠٠) الاحتياجات الاساس لتعليم النساء ، المنظمة للتربية والعلوم والثقافة ، الاسيسكو ، تونس .
٤٧. مازن ، حسام محمد (٢٠٠٨) اتجاهات حديثة في تعلم وتعليم العلوم ، ط ١ ، دار الفجر ، القاهرة .
٤٨. المالكي ، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٥) مهارات التربية الاسلامية ، ط ١ ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر .
٤٩. محجوب ، عباس (٢٠٠٦) طرائق تدريس العلوم الاسلامية ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد .
٥٠. مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨) تنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٥١. محمد ، بشرى خميس (٢٠٠٦) اثر استخدام طريقة الاستكشاف الموجه في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية الاستطلاع العلمي لديهن ، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٥٢. محمد داود ماهر ومجيد مهدي محمد (١٩٩١) اساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
٥٣. محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦) تفكير بلا حدود ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

٥٤. مراد ، صلاح احمد وامين علي سليمان (٢٠٠٢) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية ، خطوات اعدادها وخصائصها ، ط١ ، دار الكتاب الحديث .
٥٥. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) طرائق التدريس العامة، ط١، عمان، الاردن.
٥٦. مصطفى ، بوسعيد (٢٠٠٩) طريقة الاكتشاف والاستقصاء في تدريس العلوم ، مجلة الملتقى ، انشاء وتطوير المنتديات ، [www . al – geblah . com](http://www.al-geblah.com)
٥٧. المقابلة ، رابعة (٢٠١٠) تدريس القيم وتقويمها ، المنتدى التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، [www . gov . com](http://www.gov.com)
٥٨. المقرم، سعد خليفة (٢٠٠١) طرق تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
٥٩. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن.
٦٠. نبهان ، يحيى محمد (٢٠٠٨) الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم، ط١ ن دار اليازوري ، عمان ، الاردن .
٦١. نشواتي ، عبد لمجيد (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط٤، دار الفرقان، عمان، الاردن.
٦٢. نشوان ، يعقوب حسين (٢٠٠١) الجديد في تعليم العلوم ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان .
٦٣. هندي، صالح ذياب (٢٠٠١) دليل تطوير اساليب ادماج التربية الاسلامية في المناهج التعليمية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اسيسكو .
٦٤. الوائلي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٤) طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٦٥. يماني، هاني (٢٠٠٨) طرق تدريس التربية البدنية للصفوف الاولى، منتديات التربية والتعليم . [www . g11g . com](http://www.g11g.com)

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.